من خفا ودقة ان تضاد الصفات ينزل منزلة تضاد الموصوفات وكذا
تغاير اوقاتها فكرر تعهنا التدل بطريق الكناية الايمائية على ذلك حتى
كان السيف في غمده غير مجرد او دلالة اللفظ عليه في كل حال بمنزلة
دلالة المشترك على معانيه وهذا نقله الشيخ في دلايل الاعجاز عن
الصاحب انتهى قال البغدادي واللام في القرن للعهد ووقع اقام
المظهر مقام المضمر كما في قوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول **الا وهو مفلول** من الفل وهو الكسر اي مكسور
مهزوم والفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده
وسيف افل بين الفلل وتصيبه مفلل اذا اصاب الحجارة فكسرته
وتفللت مضاربه اي تكسرت ويقال ايضا جاء فل القوم اي
منهزموهم يستوي فيه الواحد والجمع رجل فل وقوم فل وربما قالوا
ا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله
فانفل اي كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن امر واصل
الفل الكسر الحسي قال النابغة الذبياني من قصيدة مدح بها عمرو
ابن الحارث الاصغر الغساني من ملوك الشام لا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب والقراع المضاربة مصدر
قارعة والكتايب جمع كتيبة وهي الطايفة المجتمعة من الجيش وقد
اورد علما البديع هذا البيت شاهدا على تاكيد المدح بما يشبه
الذم فانه نفى العيب عن هولا القوم على جهة الاستغراق
ثم اثبت لهم عيبا وهو تثلم سيوفهم من مضاربة الجيوش وهذا
ليس بعيب هو غاية المدح بما يشبه الذم ومنه قول ابن جابر بركة
جنى الورد من ورد خده ومن مثل در الاقحوان يبسم ولا عيب
في هذا الرشا غير انه له معطف لدن وخد منعم ولد لا تلمني على
الهوى في غزال قد غزا مهجتي بسود مراض ساحر المقلتين لا عيب فيه
غير خد كقطعة من رياض وقال الدميني مليح كان الناس ملك يمينه
والحاظ

والحاظه تنهى القلوب وتامر ولا عيب في الحاظه غير انها مراض اذا ترنو الى
الناس تسحر ولابن جابر ياعاذلي انت في عذلي على خطا من ذا راى مثل
من اهواه او سمعا ما عيب منه سوى خد به ترف لين الحرير ولون الورد قد
جمعا واما الفل بضم الفا وتشديد اللام فهو نوع من الزهور يشبه
الياسمين الا انه احسن منه واقوى رايحة قال الخفاجي وهو شايع
في لغة اهل اليمن والحجاز والظاهر انه عربي لكن اهل اللغة لم يذكروه
وسماه ابن البيطار في مفرداته النمارق وانشد فيه لنور الدين علي
العسيلي اتتت جنبيته استاذنا وقد صنعت كل معنى كمل بهاي
ورد وآس ابه تفرق شمل عداه وفل انتهى ويروى وهو مجدل
اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه قول الاخر قد اركب الالة
بعد الالة واترك العاجز بالجداله يقال طعنه فجدله اي رماه
بالارض فانجدل اي سقط كما في الصحاح قال عنترة وحليل غانية
تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم والحليل الزوج والغانية
التي اغناها الحسن وعلى هذه الرواية فالقرن لا يستطيع ان يفر منه
منه **تظل الجو ضامرة مهابة وله ان جاز تجبيل**
منه جار ومجرور متعلق بضامرة ومن للتعليل ويجوز ان يتعلق بتظل
والتقديم للحصر اي منه لا من غيره وجملة **تظل** اما صفة لخادر واما
خبر مبتدا محذوف ويروى ضامزة بالزا المعجمة اي مهزولة بسبب
جوعها لانه يترك لها شيا او لانها تترك الصيد خوفا منه ويروى
ايضا به تظل والبا للسببية **والسباع** جمع سبع ويجمع على اسبع
ايضا وارض مسبعة كثيرة السباع وقرا الحسن وابو حيوة وما اكل
السبع بالاسكان قال حسان في عتيبة بن ابي لهب من يرجع العام
الى اهله فما اكيل السبع بالراجع وقرا ابن مسعود واكيلة
السبع وقرا ابن عباس واكيل السبع قيل سمي سبعا لانه يمكث
في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد

Copyright © King Saud University